كلية التربية
قسم الفلسفة والاجتماع

واقع الطقوس وأشكالها بين أفراح المدن والريف "دراسة تطبيقية في مدينة القاهرة وإحدى القرى المصرية"

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الدكتوراه لإعداد المعلم في علم الاجتماع.

مقدمة من الباحثة

أسماء محمد نبيل إحسان

إشراف

أ.د/ سامية خضر صالح
أستاذ علم الاجتماع
كلية التربية– جامعة عين شمس

د/ هدي عبد المؤمن
مدرس علم الاجتماع
كلية التربية– جامعة عين شمس

٢٠١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾

صدق الله العظيم

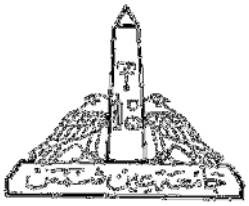

كلية التربية

جامعة عين شمس

كلية التربية

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: واقع الطقوس وأشكالها بين أفراح المدن والريف (دراسة تطبيقية في مدينة القاهرة و إحدى القرى المصرية).

اسم الطالبة :أسماء محمد نبيل إحسان.

الدرجة العلمية: الدكتوراه.

القسم التابع له: قسم الفلسفة والاجتماع.

اسم الكلية : التربية.

الجامعة : عين شمس.

سنة التخرج :٢٠٠٠.

سنة المنح : ٢٠١٣

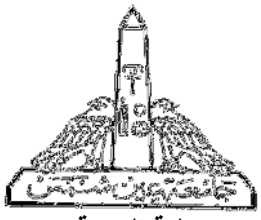

كلية التربية

جامعة عين شمس

كلية التربية

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة:أ سماء محمد نبيل إحسان.

عنوان الرسالة:واقع الطقوس أشكالها بين أفراح المدن والريف(دراسة تطبيقية فى مدينة القاهرة وإحدى القرى المصرية).

اسم الدرجة:الدكتوراه.

لجنة الإشراف:

الاسم :أ.د. سامية خضر صالح. **٢- أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بكلية التربية جامعة عين شمس.**

الاسم: د.هدى عبد المؤمن السيد. **٢-مدرس علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس.**

تاريخ البحث:

<u>الدراسات العليا :</u>

ختم الإجازة : **أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠٠ **/ / ٢٠٠**

مستخلص الرسالة

رسالة مقدمة من الطالبة / أسماء محمد نبيل إحسان... للحصول على درجة الدكتوراه لإعداد المعلم فى الآدا ب والتربية قسم الفلسفة والاجتماع ،كلية التربية ،جامعة عين شمس، تحت عنوان:"واقع الطقوس وأشكالها بين أفراح المدن والريف(دراسةتطبيقية في مدينة القاهرة وإحدى القرى المصرية)".

وتهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على الطقوس الخاصة بالأفراح فى الريف ومقارنتها بتلك الطقوس في المدينة، والتعرف على دور الإعلام في تغيير طقوس الأفراح في الريف والمدن.

واعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجى بوسائله وأدواته المختلفة على مستوى الدراسة الميدانية.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تشابه في طقوس الأفراح فى الريف والمدينة ففي الوقت الذي تسعي فيه القرية للاحتفاظ بنمطها الخاص وملامح ثقافتها المتميزة يسودها الاختلاف والاستقطاب غير المباشر من ثقافة المدينة ومؤثراتها، كذلك تغيرت طقوس الأفراح والتي أصبحت متأثرة بقيم الثقافة الاستهلاكية الترفيهية للعولمة والتي أسهمت في تدعيمها وسائل الإتصال كذلك قد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عمومية ثقافة الاستهلاك في الريف والحضر، والتي أصبحت قاسماً مشتركا" بين الطبقات جميعاً.

وفى ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتوعية الشباب بضرورة التفكير في الحياة الزوجية ككل وليس مجرد ارتداء الدبلة وعمل حفل خطوبة وزفاف فتبسيط الأمور وقصرها على مظاهر الفرح فقط أمر شديد الخطورة .

ودعوة وسائل الإعلام المختلفة لترشيد التغيرات التي تحدث في مجال نفقات الزواج وتصحيح فكرة زيادتها المستمرة وتوجيه المقبلين على الزواج للآثار السيئة التي قد تلحق بهم من جراء ذلك سواء كان ذلك عن طريق الإعلانات العامة أو الندوات الخاصة .

الكلمات المفتاحية:واقع الطقوس،أفراح المدينة والريف.

الـفـهـرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة.	١ – ٣
الفصل الأول : موضوع البحث ومشكلته والمفاهيم الأساسية.	٤ – ١٨
أولاً: موضوع البحث.	٥ – ٧
ثانياً: مشكلة البحث.	٧ –٨
ثالثاً: أهمية موضوع البحث.	٨ – ١٠
رابعاً: أهداف البحث.	١٠
خامساً: فروض البحث.	١٠
سادساً: مفاهيم البحث.	١٠ – ١٧
سابعاً: منهج البحث.	١٧ – ١٨
الفصل الثاني: الدراسات السابقة.	١٩ – ٧٤
مقدمة.	٢٠
المحور الأول: دراسات تناولت طقوس الزواج في مصر.	٢٠ – ٤٩
تعقيب.	٤٥ – ٤٩
المحور الثاني: دراسات تناولت طقوس الزواج في مجتمعات مختلفة (عربية وأجنبية).	٥٠ – ٧٠
تعقيب.	٧٠
الفصل الثالث: الرؤى النظرية لدراسة طقوس الأفراح.	٧٥ – ٩٢
مقدمه.	٧٦
أولاً: النظرية البنائية الوظيفية.	٧٦ – ٨٥
تعقيب.	٨٥ – ٨٧
ثانياً: النظرية التطورية المحدثة. تعقيب	٨٧ – ٩٠
ثالثاً: نظرية الاتصال والتغير الاجتماعي. تعقيب	٩٠ – ٩٢

الفصل الرابع: نظرة تاريخية لطقوس الأفراح المصرية. **مقدمة**	٩٤ – ١١٠
أ.طقوس الأفراح عند الفراعنة.	٩٤ – ٩٧
ب.طقوس الأفراح عند المسيحيين.	٩٧ – ٩٩
ج. طقوس الأفراح عند المسلمين.	٩٩ – ١٠٢
د.تشابه طقوس الأفراح بين المسلمين والمسيحيين.	١٠٢– ١٠٣
هـ. وصف الرحالة لطقوس الأفراح في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.	١٠٣ – ١١٠
تعقيب.	١١٠
الفصل الخامس : طقوس الأفراح المصرية في الريف والمدن.	١١١ – ١٣٠
مقدمة.	١١٢
أ. طقوس الأفراح في الريف.	١١٣–١١٩
ب.طقوس الأفراح في المدن.	١١٩–١٣٠
تعقيب.	١٣٠
الفصل السادس: دور الإعلام في تغيير طقوس الأفراح في الريف والمدن في ظل العولمة.	١٣١ – ١٥١
مقدمه.	١٣٢ – ١٣٣
أولاً: الإعلام والعولمة.	١٣٣ – ١٤١
ثانياً: دور الإعلام في تغيير طقوس الأفراح في الريف والمدن في ظل العولمة .	١٤١ – ١٤٧
ثالثاً: دور الإعلام في نشر الثقافة الاستهلاكية.	١٤٧ – ١٥١
تعقيب.	١٥١

الفصل السابع : إطار الدراسة الميدانية.	١٥٢ – ١٦٥
مقدمة.	١٥٣
أولاً: نوع الدراسة	١٥٣
ثانياً: المنهج المستخدم في الدراسة.	١٥٤ – ١٦٠
ثالثاً: مجالات الدراسة.	١٦٠ – ١٦٤
رابعا: وصف العينة.	١٦٤ – ١٦٥
خامسا: الصعوبات التي واجهت الباحثة.	١٦٥
الفصل الثامن: مناقشة النتائج وتفسيرها.	١٦٦ – ١٩٨
أولاً: طقوس الأفراح فى الريف والمدينة.	١٦٧ – ١٩٤
أ- طقوس الأفراح فى الريف.	١٦٧ – ١٨٢
ب- طقوس الأفراح فى المدينة.	١٨٢ – ١٩٤
ثانياً:دور الإعلام فى تغيير طقوس الأفراح بين الريف والمدينة:	١٩٥ – ١٩٨
١-قنوات الأفراح.	١٩٦ – ١٩٧
٢_الإعلانات الفضائية.	١٩٧ – ١٩٨
ما حققه البحث من نتائج.	١٩٩ – ٢٠٣
توصيات البحث.	٢٠٤
المراجع.	٢٠٦ – ٢٢٣
أولاً: المراجع العربية.	٢٠٧ – ٢٢١

ثانياً: الرسائل العلمية:	٢١٧-٢١٩
ثالثاً:المجلات والدوريات والصحف:	٢١٩-٢٢٠
رابعاً:المؤتمرات والندوات:	٢٢١
خامساً: المراجع الأجنبية.	٢٢١ – ٢٢٢
سادساً: المواقع الإلكترونية.	٢٢٢ – ٢٢٣
الملاحق.	٢٢٣ – ٢٥٤
أولاً : جدول رقم (١) يوضح أهم مؤشرات التنمية البشرية على مستوى الأحياء والمراكز (الأقسام والمدن).	٢٢٤ – ٢٢٥
ثانياً : جدول رقم (٢) يوضح ترتيب الأحياء والمراكز (الأقسام والمدن) تنازليا وفقا لدليل التنمية البشرية.	٢٢٦ – ٢٢٨
ثالثاً: بعض الصور الفوتوغرافية لطقوس الأفراح في الريف والمدينة.	٢٢٩ – ٢٣٢
رابعاً: دليل العمل الميداني.	٢٣٣
خامساً : حالات الدراسة.	٢٣٤-٢٥٥
ملخص الدراسة.	٢٥٦ – ٢٥٩
ملخص باللغة الإنجليزية.	٢٦٠ - ٢٦١

المقدمة

أصبح جمع التراث وتدوينه في العصر الحديث – وفي ظل سرعة التغير الاجتماعى – ضرورة عاجلة لتتبع ملامح التغير والتعرف على ديناميات والوقوف على ما طرأ على عناصره من تغيرات أفقدتها بعضاً من وظائفها أو غيرت من هذه الوظائف أو استحدثت وظائف جديدة .ويعد الزواج أحد أهم مظاهر الحياة الاجتماعية إن لم يكن أهمها على الإطلاق، حيث تتمحور حوله منظومة الطقوس والأعراف والعادات والتقاليد التي تسعى إلى تنظيمه وتحديد أشكاله واتجاهاته في إطار منظومة من العقائد والقيم السائدة في المجتمع .

وقد أثرت العولمة على عاداتنا وتقاليدنا، إذ استطاعت أن تتدخل ليس فقط في الأفعال بل في الأفكار، ووصلت إلى كل منزل وشخص عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وكذلك وسائل الاتصال الأخرى كالإنترنت، وقد لاحظت الباحثة وجود قناة متخصصة في الأفراح، وهذا يعطى انطباعا أنه في الريف والقرى وحتى في المدن للأفراح تأثير مهم على الأسرة المصرية، ومن ثم على المجتمع المصري. وقد تغيرت طقوس الافراح وأشكالها داخل المجتمع المصري بنمطيه الريفي والحضري وبين طبقاته المختلفة ،حيث تظهر النزعة الاستهلاكية في الأفراح لدرجة السفه ونحن في مجتمع يشار إليه بأنه مجتمع نامٍ يعانى من المشكلات الاقتصادية والمادية من جانب في حين أننا نرى الأفراح وطقوسها التى لم تكن قائمة من جانب آخر فلم يكن معروفا" قبل سنوات عديدة مايعرف بالدى جى للطبقات العليا والدنيا كذلك هناك بعض الصور التى انتقلت من الريف إلى المدن ومن المدن إلى الريف وأصبحت الفلاحة المصرية التى كان لها دور إنتاجي في القرية قريبة من المرأة في المدينة حيث تقلص العمل الإنتاجى للمرأة الريفية إلى حد كبير، وتحولت بعض التقاليد الريفية إلى تقاليع في المدينة فقد تحول اسم الحنة في الريف إلى اسم آخر فظهر التاتو في المدينة، وكذلك انتقلت ليلة الحنة في الريف إلى المدن، وأصبح يصرف عليها

مبالغ باهظة وانتقل الدي جي من المدينة إلى الريف ومع ذلك هناك فروق كبيرة ما بين طقوس الأفراح في المدن والريف .

وكان ما سبق مبررا "لاختيار موضوع البحث حيث يهدف هذا البحث إلى التعرف على الطقوس الخاصة بالأفراح في المدن وفي الريف، والتعرف على دور الإعلام في نشر طقوس الأفراح في المدن و الريف في ظل العولمة، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وثماني فصول كالتالى:

الفصل الأول: وقد اختص بموضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، ومشكلة البحث، وفروضه، ومنهج البحث، والمفاهيم الأساسية.

الفصل الثانى:وقد تناول عرض الدراسات السابقةالتى تناولت طقوس الأفراح في مصر ،والدراسات التي تناولت طقوس الأفراح في مجتمعات مختلفة.

الفصل الثالث:وقد اهتم بعرض الرؤى النظرية لبعض علماء الاجتماع من خلال عرض:

أ- النظرية البنائية الوظيفية.

ب- النظرية التطورية المحدثة.

ج-نظرية الاتصال والتغير الاجتماعى.

الفصل الرابع : وقد اهتم بتقديم نظرة تاريخيةلطقوس الأفراح عند الفراعنة وطقوس الأفراح عند المسيحيين والمسلمين وتشابه تلك الطقوس بين المسلمين والمسيحيين ووصف الرحالة لطقوس الأفراح في القرنين الثامن والتاسع عشر.

الفصل الخامس: وقد اهتم بوصف طقوس الأفراح في الريف و في المدينة.

الفصل السادس : وقد اهتم بالتعرف على الإعلام والعولمة ودور الإعـــلام في نشر الثقافة الاستهلاكية ثم دور الإعلام في تغيير طقوس الأفـــراح فـــي الريـــف والمدينة.

القصل السابع: وقد تناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانيـــة ومجالاتهـــا وعينة الدراسة والمنهج الذى اتبعته الباحثة والسمات الأساســـية لحـــالات الدراســـة والصعوبات التى واجهت الباحثة.

الفصل الثامن: وقد اهتم بتحليل نتائج البحث الميدانى من خلال التعرف علـــى طقوس الأفراح في الريف والمدينة (قراءة الفاتحة، الخطوبة، جهاز العـــروس، عقـــد القران، يوم الحنة، الزفاف) وتأثير الإعلام في تغيير طقوس الأفراح فـــي الريـــف والمدينة(قنوات الأفراح، الإعلانات الفضائية).

ثم مناقشة نتائج البحث وتفسيرها وتوصيات البحث.

الفصل الأول

موضوع البحث ومشكلته والمفاهيم الأساسية.

أولاً: موضوع البحث.

ثانياً: مشكلة البحث.

ثالثاً: أهمية موضوع البحث.

رابعاً: أهداف البحث.

خامساً: فروض البحث .

سادساً: مفاهيم البحث.

سابعاً: منهج البحث.

أولاً :- موضوع البحث :-

إن عادات الزواج هي مجموعة الممارسات والأنماط السلوكية، وكذلك هي طقوس وممارسات تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات، وعندما نتحدث عن التراث فنحن نتحدث عن شيء له نماذجه الأصلية، وله من يقومون عليه ويحرسونه فالتراث هو الذي يجري توارثه ومازال يجري تلقينه وتناقله، إنه شيء تم إبداعه من قبل وكان يؤدي أو يعتقد فيه في الماضي، أو يعتقد أنه كان موجوداً وممارساً في الماضي.

وتقول سيمورسميث: " يعني التراث مجموعة من العناصر أو السمات الثقافية المترابطة، والتي تستمر في البقاء عبر فترة زمنية طويلة نسبياً، وتستخدم كلمة التراث في الأنثروبولوجيا بديلاً عن أنماط المعتقدات والعادات الاجتماعية والقيم والسلوك والمعرفة أو الخبرة التي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية داخل مجتمع معين[١].

إن مجتمعنا المصري – بصفة خاصة – والعربي – بصفة عامة – عني بالتراث الشعبي الذي يضرب بجذوره إلى أقدم العصور، ويتفاعل مع الواقع الحي ويؤلف وحده تكاملية تخلق أساساً راسخاً ومتيناً لبناء ثقافي وصرح حضاري وقد اهتمت دول كثيرة بالتعرف على تراثها الشعبي، وعلي ميادينه المتعددة ومقارنتها زمنياً ومكانياً والوقوف على مدى التغير الذي يطرأ على هذا التراث، ولعل في مقدمة تلك الدول أيرلندا والدول الإسكندنافية ودول البلطيق شاملة فيما بعد كل الدول الأوروبية ونحن في مصر لا نقل حرصاً عن تلك الدول في التعرف على تراثنا الشعبي [٢].

وتعد منظومة العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من تاريخ حضارة شعوب وأمم حين أفرزت عاداتها عبر تاريخ غني نتيجة تراكم

---

[١] مجموعة من أساتذة الجامعات ، تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعي، الكتاب الأول، الإطار النظري وقراءات تأسيسية ، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٤-٢٥.

[٢] محمد الجوهري وآخرون، النظرية في علم الفلكلور، الأسس العامة، ودراسات تطبيقية، مطبعة العمرانية، الجيزة، ٢٠٠٣، القاهرة،ص٢٩٥.

أقوال وأفعال وأفكار حتى خلصوا إلى عادة اجتماعية تتم بشكل أو بآخر عن البيئة الاجتماعية والثقافية للشعوب. بالإضافة إلى أنها محصلة موروث اجتماعي نابع من تراثها التاريخي [١].

تعد عادات دورة الحياة من أكثر جوانب التراث الشعبي تشعباً في حياة الإنسان حيث تتعدد وتتنوع لتضم معظم جوانب الحياة الإنسانية وقد أدى هذا التشعب إلى ارتباطها بالمكان الذي تنشأ فيه، والإنسان الذي أبدعها بحيث أصبحت المحرك الذي يتحكم في أفعاله فيخضع لها علي الرغم من إبداعه إياها ومن هذا المنطلق استطاعت تلك العادات الصمود والبقاء سواء في المجتمعات التقليدية التي يتمتع التراث فيها بالقوة المطلقة أو في المجتمعات التي تخضع لعوامل التغيير والتجديد؛ وذلك انطلاقاً من قدرتها علي التشكل وابتكار أشكال جديدة تناسب التغيرات التي تجري من حولها ولذا يمكن القول بأن العادات هي المرآة التي يمكن من خلال دراستها الوصول إلى فهم المجتمع الذي توجد فيه حيث تعكس تغيراتها مظاهر التغير وعوامله وعملياته في الجوانب الأخرى من هذا المجتمع[٢].

وقد اهتم الأنثروبولوجيون بدراسة أنواع التغير وصوره المختلفة وشكل اهتمامهم به هدفا أساسياً سواء في مجال العمل الميداني أو النظري، فعلي سبيل المثال يذهب روجرز إلى أن كلمة تغير تعني أية اختلافات يمكن أن نلاحظها خلال فترة من الزمن، أما كلمة اجتماعي فتشير للأفراد وتفاعلاتهم الاجتماعية في الحياة اليومية [٣].

وهناك من يعيش حالة الولع التي أصبحت بارزة في المجتمع بمحاولة الظهور بمظهر الثراء حتى لو لم يكن ذلك حقيقياً، وأصبحوا يهتمون بالمظاهر لا بالمشاعر، وأصبح الزواج لديهم عبارة عن صفقة تجارية ورقم

---

[١] http://www.swaida.com.

[٢] محمد الجوهري وآخرون، تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعي، الكتاب الثاني، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، صـ٢٣٩.

[٣] Gillin, John Lewis, An Introduction to sociology, the mac mill, an company Canada, 1992. P482